.

وهذه الآية أغمض من آية الإستواء و لهذا كان أبو الفرج يميل إلى تأويل هذا و ينكر قول من تأول الإستواء بالإستيلاء .

قال فى تفسيره قال الخليل بن أحمد (العرش (السرير و كل سرير للملك يسمى (عرشا (و قلما يجمع العرش إلا فى الإضطرار .

(قلت (و قد روى إبن أبى حاتم عن أبي روق عن الضحاك عن إبن عباس قال يسمى (عرشا (لارتفاعه (قلت (و الإشتقاق يشهد لهذا كقوله (و ما كانوا يعرشون (و قوله (معروشات و غير معروشات (و قول سعد و هذا كافر بالعرش و مقعد الملك يكون أعلى من غيره فهذا بالنسبة إلى غيره عال عليه و بالنسبة إلى ما فوقه هو دونه و فى الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (إذا سألتم ا فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة و أوسط الجنة و سقفه عرش الرحمن (فدل على أن العرش أعلى المخلوقات كما بسط فى مواضع أخر .

قال أبو الفرج و اعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب فى الجاهلية و الإسلام قال أمية بن أبى الصلت % مجدوا ا فهو للمجد أهل % ربنا في السماء أمسى كبيرا %